أخبار الخليج

العدد (17758) - السنة الحادية والخمسون - الخميس 25 جمادى الأولى 1448هـ - 5 نوفمبر 2026م

الديمقراطيون يسيطرون على مجلسي الكونجرس في منتصف ولاية دونالد ترامب

واشنطن - (أ ف ب): انتزع الديمقراطيون السيطرة على الكونجرس الأمريكي في انتخابات التجديد النصفي، في هزيمة قاسية للجمهوريين من شأنها أن تضع عراقيل شتى أمام دونالد ترامب في آخر سنتين من ولايته الرئاسية.

فبفوزهم بالغالبية في مجلسَي النواب والشيوخ، أصبحت للديمقراطيين اليد الطولى في تعطيل أجندة ترامب التشريعية ورفض تعييناته في الحكومة أو في القضاء.

وتعكس النتائج غضبا شعبيا عارما من كلفة المعيشة والرسوم الجمركية والحرب على إيران التي جعلت أسعار المشتقات النفطية تحلّق، لتتراجع بفعل كل ذلك معدّلات تأييد الرئيس إلى أدنى مستوياتها.

وقالت كاثي جاكواي التي كانت تحتفل في تكساس بفوز الديمقراطي جايمس تالاريكو بعضوية مجلس الشيوخ: «أشعر أنني سأبكي الآن. هذا رائع. يمكننا استرجاع بلدنا».

واعتمد ترامب بعد بدء ظهور النتائج لهجة تصالحية. وقال لصحيفة نيويورك تايمز: «أنا مستعد تماما لتقبّل تلك النتائج. سنعمل مع الديمقراطيين، ونتطلع كما تعلمون إلى التعاون معهم. سنتوصل على الأرجح إلى تفاهمات».

وقال عن الديمقراطيين لقناة فوكس نيوز: إنهم أبلوا «بلاء حسنا».

وأشار الى أن النتيجة سببها «جزئيا» الحرب مع إيران.

وفاز الديمقراطيون بمقاعد في عقر دار الجمهوريين، مثل كارولاينا الجنوبية وكارولاينا الشمالية وأيوا وكنساس وأوهايو وماين.

ففي واحدة من أكبر مفاجآت اليوم الانتخابي، فازت طبيبة الأطفال الديمقراطية آني آندروز على منافستها الجمهورية دارلين غراهام المدعومة من ترامب في ولاية كارولاينا الجنوبية.

وعُيّنت دارلين خلفا لشقيقها السناتور الجمهوري لينديسي غراهام بعد وفاته في يوليو. ولم يفز الديمقراطيون بأي انتخابات لمجلس الشيوخ في هذه الولاية المحافظة منذ عام 1998.

وانتزع الحاكم السابق لولاية كارولاينا الشمالية روي كوبر مقعد مايكل واتلي الذي اختاره ترامب شخصيا.

وشكّل فوز آدم هاملتون على السناتور الجمهوري الحالي روجر مارشال في ولاية كانساس، واحدة من أكبر المفاجآت، ليصبح أول ديمقراطي يفوز بهذا المقعد منذ عام 1932.

وفاز الديمقراطي جيمس تالاريكو في سباق مجلس الشيوخ الأمريكي في ولاية تكساس.

وهزم الديمقراطي شيرود براون الجمهوري جون هاستيد في سباق محتدم على مقعد في مجلس الشيوخ في ولاية أوهايو.

في ولاية مين، هزم تروي جاكسون السناتورة الجمهورية المخضرمة سوزان كولينز.

في جورجيا، فازت رئيسة بلدية أتلانتا السابقة كيشا لانس بوتومز لتصبح أول امرأة سوداء تُنتخب حاكمة في تاريخ الولايات المتحدة، منهية 24 عاما من السيطرة الجمهورية على المنصب.

كذلك، تمكّن الديمقراطيون من الاحتفاظ بمقاعد حاسمة في مجلس الشيوخ، مثل جورجيا حيث فاز جون أوسوف بولاية جديدة، ونيوهامبشر حيث أصبح كريس باباس أول رجل مثلي الجنس علنا يُنتخب عضوا في المجلس.

وانتصر عبدول السيد، وهو من أصل عربي، على النائب الجمهوري السابق مايك روجرز في ولاية ميشيغن، ليصبح أول مسلم يُنتخب لعضوية الغرفة العليا في الكونجرس.

وقال السيد في خطاب ألقاه في مقر حملته الانتخابية في ديترويت: «لقد فعلناها!».

وحصل الفوز رغم التعثر المفاجئ في حملته الانتخابية بعد إعلان النائبة الديمقراطية هايلي ستيفنز دعمها للمرشح الجمهوري.

وحقق الحزب الديمقراطي مكاسب في ولايات بنسلفانيا وكنتاكي وأريزونا وويسكونسن ونيوجيرزي. وانتزعوا مقاعد في دوائر كان ترامب فاز فيها بسهولة عام 2024.

وقال الأستاذ في جامعة جورج واشنطن تود بلت لوكالة فرانس برس: «إنها ضربة قاسية ورفض واضح لدونالد ترامب وسياساته».

وستتيح سيطرة الديمقراطيين على الكونجرس للحزب الديمقراطي بالمضي في تحقيقات في حرب إيران وتطبيق الإجراءات ضد الهجرة والتقارير عن الفساد في إدارة ترامب.

وقال زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب حكيم جيفريز الذي يُتوقع أن يتولى رئاسة المجلس في الكونجرس الجديد، أمام أنصاره: «سنحاسب أولئك الذين جرّوا هذا البلد إلى مستويات غير مسبوقة من الفساد». وأضاف: «عندما ينشغل مسؤولون في مناصب رفيعة بإثراء أنفسهم أو أفراد أسرهم أو أصدقائهم أو مموليهم، فإنهم لا يعيرون اهتماما لتحسين حياة الشعب الأمريكي».

وسيكون جيفريز في حال انتخابه رئيسا لمجلس النواب أول أسود يتولى هذا المنصب في الولايات المتحدة.

ورغم لهجته التصالحية، كرّر دونالد ترامب في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي أنه سيستخدم حقّ النقض على مشاريع القوانين التي يريد الديمقراطيون تمريرها، عبر نشر صورة لقبعة بايسبول كتب عليها فقط «فيتو».



○ بعد فوز الديمقراطيين.. حكيم جيفريز في طريقه ليكون أول رئيس لمجلس النواب الأمريكي من أصول إفريقية. (أ ف ب)

الديمقراطي عبدول السيد أول مسلم في مجلس الشيوخ الأمريكي بعد فوزه في ميشيغن

واشنطن - (أ ف ب): بات الديمقراطي عبدول (عبدالرحمن) السيد أول مسلم يفوز بمقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي، بعد تغلبه في ولاية ميشيغن على مايك روجرز، عقب حملة انتخابية تعرّض خلالها لانتقادات لاذعة من الجمهوريين يتقدمهم دونالد ترامب ونائبه جاي دي فانس.

وقال السيد في خطاب ألقاه في مقر حملته الانتخابية في ديترويت «اسمي عبد الرحمن محمد السيد، وأنا فخور جدا ويشرّفني أن أقف هنا سيناتورا منتخبا عن ولاية ميشيغن العظيمة».

وأتى فوز السيد الذي أتم قبل أيام عامه الثاني والأربعين، رغم عقبة مفاجئة واجهتها حملته، بعد إعلان هايلي ستيفنز التي خسرت أمامه في الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين، دعمها لمنافسه الجمهوري في الولاية.

والسيد هو طبيب مصري الأصل، أطلق خلال حملته تعهّدات شملت الرعاية الصحية الشاملة، وذلك للفوز بمقعد بالغ الأهمية للديمقراطيين في مجلس الشيوخ خلفا للسناتور المتقاعد غاري بيترز.

وعمل الجمهوريون في حملتهم على تصوير الديمقراطيين على أنهم «شيوعيون»، وبلغ بهم الأمر حد وصف السيد بأنه «إرهابي» سيعرّض الأمريكيين للخطر.

وهو تعهد مساعدة الناخبين ذوي الدخل المحدود في الحصول على الرعاية الصحية، وتقدّم بفارق يقارب ست نقاط مئوية على منافسه روجرز عندما أعلنت شبكات التلفزة فوزه.

وقالت ترونيتا روتش (75 عاما)، وهي سيدة أعمال حضرت احتفال النصر وسط ديترويت مرتدية حذاء بألوان العلم الأمريكي: «سئمنا التعب والمعاناة. أنا فخورة جدا بكل هذا العمل.. كان عملا ميدانيا فعليا. كنا دائما في الميدان ولم يبذل أحد جهدا أكثر منا».

أضافت «أشعر بسعادة غامرة».

وكان السيد عرضة لهجمات مناهضة للإسلام خلال الحملة الانتخابية. كما سخر ترامب وفانس من اسمه.

إلا أن السيناتور الجديد الذي عرف بأسلوبه المباشر في الخطابة والغمز من قناة منتقديه، رد على الرئيس ونائبه من دون مواربة في خطاب النصر.

وقال متوجها إلى فانس بضحكة كبيرة: «جاي دي، حبيبي، السخرية... هي أنك ملزم دستوريا بتنصيبي رسميا مع أداء اليمين في يناير».

وأضاف متوجها إلى ترامب: «دونالد، أعرف أنك تعاني مع اسمي، لذا بعد أن ينصّبني جاي دي في يناير، يمكنك ببساطة أن تناديني سيناتور».

وجذب السيد أثناء الحملة الانتخابية حشودا من أنحاء الولاية، حتى من المناطق التي لطالما اعتُبرت معقلا للجمهوريين.

وهو قد توجّه إلى أهالي ميشيغن عشية الاقتراع بالقول: «يحق لكم استشارة طبيب من دون تكبّد مبالغ ضخمة»، وتعهّد إحداث تحوّل في النظام الصحي الأمريكي القائم على الربح.

وتعهّد فصل «المال عن السياسة» والتعامل مع الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها الناخبون.

وأصبح السيد كذلك أول طبيب ديمقراطي يدخل مجلس الشيوخ منذ عام 1969.



○ تعابير الفرح على وجهي عبدول وقرينته بعد فوزه في الانتخابات الأمريكية النصفية. (رويترز)

إيران تحذر من توسع الحرب في حال تجدد الضربات بعد هزيمة ترامب الانتخابية

طهران - (أ ف ب): حذّر المرشد الإيراني مجتبى خامنئي أمس من أن الحرب في الشرق الأوسط ستكون أوسع نطاقا في حال استئنافها، وذلك في ظل تلويح الولايات المتحدة وإسرائيل بجولة جديدة من الضربات على إيران، معتبرا أن نتائج الانتخابات الأمريكية لا تعني تغييرا في سياسة واشنطن.

وكان ترامب قد هدّد مؤخرا بتجديد الأعمال الحربية، وترافق ذلك مع تصريحات مماثلة من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وبعدما فشل الأخير في تحقيق غالبية كافية لتأليف حكومة في الانتخابات التشريعية الإسرائيلية الأسبوع الماضي، مُني الرئيس الأمريكي الثلاثاء بهزيمة ساحقة في الانتخابات التي ستُجرّد حزبه الجمهوري من السيطرة على الكونغرس.

وقد تُقيّد هذه النتائج قدرة ترامب على تنفيذ أجندته، مع احتفاظ الرئيس بسلطة إصدار أوامر بشنّ ضربات جديدة.

وقال المرشد الإيراني مجتبى خامنئي في بيان مكتوب أمس: إن «الذين ما زالوا يضمرون أدنى أمل في أن يتغير سلوك النظام المهيمن من خلال تبدلات حزبية أو فئوية، أو الذين يتصورون أن تقديم تنازلات للولايات المتحدة يمكن أن يثنيها عن عدائها للشعب الإيراني، إنما هم مخطئون خطأ فادحا».

كما حذّر من أنه إذا اختارت واشنطن استئناف الضربات، فإن نطاق الحرب سيتسع، من دون الخوض في التفاصيل.

وكان المرشد الأعلى، صاحب الكلمة الفصل في السياسات العليا لإيران، قد حذّر السبت الولايات المتحدة من شنّ هجمات جديدة، مصدرا توجيهات للقادة العسكريين بالردّ «من دون قيود جغرافية» على التهديدات.

ولم يظهر خامنئي علنًا منذ انتخابه في مارس عقب اغتيال والده وسلفه علي في مستهل الحرب الأمريكية الإسرائيلية في 28 فبراير. واقتصر تواصله على الرسائل المكتوبة. لكن مكتبه أعلن في الآونة الأخيرة أنه التقى مسؤولين سياسيين وعسكريين.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قال ترامب إنه لا يزال عليه «التعامل» مع هدف أو هدفين، بما في ذلك جبل كولانغ في وسط إيران، وهو موقع يُشتبه في كونه موقعا نوويا تنفي طهران وجوده.

مع ذلك، صرّح لصحيفة «فايننشال تايمز» الثلاثاء بأن استئناف الحرب بشكل كامل قد لا يكون ضروريا. وقال: «يبدو أننا نحصل على كل ما نريده» مضيفا: «أنا مستعد، نحن مستعدون. نحن على أتم الاستعداد للقيام بذلك إذا لزم الأمر، لكن قد لا تكون هناك حاجة إلى ذلك».

وتأتي تصريحات ترامب في ظل جهود دبلوماسية مكثفة يبذلها الوسطاء، خصوصا قطر وباكستان، لمنع أي تصعيد.

وصرح الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان الثلاثاء بأن حكومته لا تزال تسعى لحل الأزمة عبر الحوار. وأضاف بيزشكيان أن خامنئي منح الحكومة صلاحيات جديدة للتفاوض بشأن قضايا كانت محظورة سابقا.

وقالت قطر التي تشارك في جهود الوساطة في هذا النزاع، إنها لا تزال تأمل في التوصل إلى اتفاق مؤقت.



○ مجتبى خامنئي.

إيران تعلن تدمير أربع ناقلات نفط اصطدمت بألغام في هرمز

طهران - (أ ف ب): أعلنت إيران أمس اشتعال النيران في أربع ناقلات نفط بعد اصطدامها بألغام خلال محاولتها عبور مضيق هرمز، وذلك بعدما حذّرت من أن أحدا لن يستفيد من عودة الحرب.

يأتي ذلك غداة إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الولايات المتحدة شنّت ضربات ضد إيران، في أعقاب تقارير عن هجوم على جزيرة قشم، أكبر جزيرة في المضيق.

وجاء في بيان للحرس الثوري أوردته وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا) أن القوة البحرية والقوة الجوفضائية للحرس دمرت أربع ناقلات نفط إثر اصطدامها بألغام بحرية، ولا تزال تحترق، كما تم توقيف سفينتين مخالفتين أخريين.

وأشار البيان أيضا إلى إسقاط الحرس طائرة مسيّرة من طراز «إم كيو 9» فوق المضيق.

يوميات سياسية



كي يعيش أطفالنا أكثر من حياة

السيد زهره

في الأيام الماضية قرأت عدة تقارير عن الطفلة المصرية ميار عثمان التي لم يتجاوز عمرها 11 عاما التي تم تتويجها بطلة لتحدي القراءة العربي 2026 في دبي، متفوقة على أكثر من 40 مليون طالب وطالبة من 60 دولة مشاركة.

قرأت خصوصا تقريرا مطولا نشره موقع العربية نت جاء فيه ان الطفلة ميار «لفتت الأنظار خلال مشاركتها بفصاحتها اللافتة، وسلامة لغتها، وسرعة بديهتها، وقدرتها على صياغة الأفكار والتعبير عنها بسلاسة وثقة، في لغة عربية رصينة تكشف عن حصيلة معرفية مميزة ونضج فكري يتجاوزان عمرها الحقيقي».

ونقل التقرير عنها رسالة وجهتها إلى الحضور تدعوهم فيها إلى خوض رحلة المعرفة والمتعة، وفتح آفاق أوسع نحو العلم والنجاح والتميز، مؤكدة أن البداية قد تكون بكتاب واحد، لتنطلق بعده رحلة لا حدود لها.

كما وجهت ميار رسالة إلى أطفال العالم، دعتهم فيها إلى اكتشاف عوالم المعرفة عبر القراءة، قائلة: «اقرأوا لتعيشوا أكثر من حياة، لا تخف ولا تتردد، فتحدي القراءة ليس امتحاناً صعباً، بل مغامرة ساحرة تجذبك إلى عوالم مختلفة».

وقالت إنها استلهمت من نصيحة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الذي أكد أن تحدي القراءة العربي ليس مجرد مسابقة، بل مشروعا لصناعة جيل قارئ يمتلك الوعي والفكر، ويستطيع التعبير عن قضاياه بلغة واثقة ورؤية مستنيرة.

الطفلة منار مثال للجيل العربي الجديد الذي نتطلع اليه والى دوره .. جيل يقرأ ويعتز بوطنيته وامته وعروبته.. يملك فكرا وثقافة ووعيا بدوره.

في نفس الوقت توقفت أيضا بمناسبة فوز منار رسالة وجهها الدكتور رمزي عبد العزيز، الباحث العلمي في جامعة آلتو بفنلندا والحاصل على الدكتوراه في تكنولوجيا النانو جامعة كيل بألمانيا، الى وزير التعليم المصري حول قراءة التلاميذ للكتب.

يقدم الباحث بداية إحصائية مفزعة عن علاقة الطفل العربي بالقراءة. يقول: «ان الطفل العربي في المتوسط يقرأ، كتابا واحدا في السنة، والطفل الأمريكي يقرأ 11 كتابا، والبريطاني 7 كتب».

ويقول الدكتور رمزي عبد العزيز: إن «الأبحاث تثبت أن القراءة من الصغر تكبر مناطق التفكير والذاكرة والانتباه، وفي زمن الذكاء الاصطناعي تبقى القراءة أهم سلاح للعقل».

وتساءل الدكتور رمزي عبد العزيز عن دور وزارة التعليم في عملية نشر عادة القراءة لدى الطلاب في المدارس ويقول: «أولادي في مدارس ألمانية وفنلندية عندهم مناهج قراءة لكتب خارجية كل سنة، لتنمية مهارة القراءة وتشجيعها بل وغرسها».

كما يوجه نصيحة لأولياء الأمور يقول: «الحل بسيط.. اقرأ لولدك كل ليلة. اجعل الكتاب امام عينه زي الموبايل. اعطيه كتبا هدايا. وخصص في البيت «وقت قراءة» يومي».

ونبه الدكتور رمزي عبد العزيز لأهمية القراءة، فقال: «أفيقوا قبل فوات الأوان. ميار ليست معجزة... هي نتيجة أهل قرروا يبنوا عقلها. هل الجيل الادم سيقرأ... ام سيظل مدمنا للشاشات والريلز؟ احكوا قصة ميار الملهمة لأولادكم.. وعرفوا الناس بها..»

ما قاله الباحث عن أهمية القراءة بالنسبة إلى أطفالنا ليس بحاجة الى تعليق.

يجب ان ندرك ان القراءة بالنسبة إلى الطفل ليست رفاهية. هي قضية تتعلق بصلب مستقبل دولنا وكيف نريده ان يكون. إذا كنا نريد جيلا واعيا قادرا على التعامل مع العصر وتحدياته فلا يمكن ان يحدث هذا مع جيل لا يقرأ ولا يملك وعيا وفكرا وثقافة.

إذا كنا نريد لأطفالنا ان «يعيشوا أكثر من حياة» كما قالت منار فلن يتحقق هذا الا إذا كانوا يقرأون.

وكما قال الباحث فإن وزارات التعليم واولياء الأمور يتحملون مسؤولية أساسية في جعل القراءة منذ الصغر جزءا من شخصية الطفل وتكوينه.

يبقى ان نعبر عن التقدير الكبير للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي قدم أكبر مبادرة ثقافية عربية رائدة هي «تحدي القراءة» التي لعبت دورا اساسيا في التشجيع على القراءة وتقديم نماذج يقتدي بها الأطفال، واصبحت حدثا سنويا يتسابق ملايين الطلاب للمشاركة فيه.